

بحار الأنوار

[381] صلى الله عليه وآله توفي (1) ذلك اليوم (2). 6 - قب: الزهري، عن أبي سلمة

بن عبد الرحمن بن عوف قال: بعث الله إلى كسرى ملكا وقت الحجرة وقال: يا كسرى تسلم أو اكسر هذه العصا، فقال: بهل بهل، فانصرف عنه فدعا حراسه وقال: من أدخل هذا الرجل علي؟ فقالوا: ما رأيناه، ثم أتاه في العام المقبل ووقته فكان كما كان أولا، ثم أتاه في العام الثالث فقال: تسلم أو اكسر هذه العصا، فقال: بهل بهل، فكسر العصا، ثم خرج فلم يلبث أن وثب عليه ابنه فقتله (3). 7 - قب: ابن مهدي المامطيري (4) في مجالسه: إن النبي كتب إلى كسرى " من محمد رسول الله إلى كسرى بن هرمزد، أما بعد فأسلم تسلم، وإلا فأذن بحرب من الله ورسوله، والسلام على من اتبع الهدى (5). فلما وصل إليه الكتاب مزقه واستخف به، وقال: من هذا الذي يدعوني إلى دينه، ويبدأ باسمه قبل اسمي. وبعث إليه بتراب فقال صلى الله عليه وآله: " مزق الله ملكه كما مزق كتابي، أما إنه (6) ستمزقون ملكه، وبعث إلي بتراب أما إنكم ستملكون أرضه " فكان كما قال. (1) _____

ذلك اليوم خ ل. (2) لم نجده في الخرائج المطبوع. (3) مناقب آل أبي طالب 1: 25. (4) المامطيري: منسوب إلى مامطير وهي بليدة بناحية آمل طبرستان. (5) قد اختلف المؤرخون واصحاب السيرة في الفاظ كتابه صلى الله عليه وآله والذي عليه الأكثر هو ذلك - واللفظ من تاريخ اليعقوبي: - " بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله، وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وإن محمدا عبده ورسوله إلى الناس كافة، لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين، فأسلم تسلم، فإن ابنت فان عليك آثام المجوس " وفي الكامل مثله إلا أن بعد قوله: ورسوله: " وإنى ادعوك بدعاء الله، وإنى رسول الله إلى الناس كافة لانذر " وفيه " فان توليت فان اثم المجوس عليك ". (6) اما انكم خ ل. _____